Converted by Tiff Combine - unregistered

عجيب، والظاهران عبر الكمين، يماثلان بلونهما الدّاكن لون الوجه. وكانت ملامحها السميكة تختفي تحت خدّيها الضخمين، ولم تكن عيناها سوى شقّين. ومهما تغيّرت طريقة إغلاق فمها، فقد كانت تبرز منه سن، أو إثنتان من أسنانها غير المتحاذية! كان من العسير على المرء أن يميّز على وجهها أدنى تعبير.

« يا له من حارسٍ خاصٍ »! همست « كاناكو » في أذن « ماساكو ».

اتخذت « ماساكو » مظهراً صارماً. « هل أنت واثقة من أنك فهمت؟ قلت لك في الماضي، ألا إنني أكرّر الآن. منذ أن نضع القدم خارج المنزل لا تفتحي فمك، مهما حدث، قبل تجاوزنا كلاًّ من الجسور السبعة. كلمة واحدة وتحرمين من الحصول على ما ترومه صلاتك. فإذا كلّمك شخص من معارفك، فمن سوء طالعك، غير أنني لا أظن أنك تتعرّضين لمخاطر كبيرةٍ. ثم إنّ « كويومي » سوف تتقدمنا. وما عليك إلاّ أن تتبعيها ».

كانت « ماساكو » قد قدّمت، في الجامعة، عروضاً تحليليةً لروايات « مارسيل بروست » (Marcel Proust)، ولكن لدى بلوغ ما يدور حوله الحديث، كانت التربية الحديثة التي تلقّتها في الصف تبارحها كليّاً.

« نعم، آنسة »، أجابت « مينا ». لم يكن من الجليّ أبداً ما إذا كانت قد فهمت أم لم تفهم. « يجب أن تأتي في كلّ الأحوال. يمكنك أنت أيضاً أن تنوي. هل فكرّت بشيءٍ ما؟.

ـ نعم آنسة »، قالت « مينا »، مع بسمةٍ متمهّلةٍ.

إذ ذاك ظهرت « كويومي »، مداعبةً معدتها بابتهاجٍ: « أنا جاهزة الآن ».